الاشتقاق في اللغة العربية دراسة الآراء والمفاهيم قديما وحديثا (دراسة تطبيقية على بعض آيات القرآن الكريم)

د. حليمة عبد الله الجاك محمد *

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشتقات وبنائها وعملها في الجملة العربية، والتي تؤدي دوراً مهماً في تصّريف الكلمات، ودلالة المشتقات، وتركيب الجمل. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التطبيقي خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: تعدد أبنية المشتقات وما يقابلها من تعدد كبير في دلالات الألفاظ، كاسم الفاعل، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم المفعول وأفعل التفضيل التي تعمل الرفع والنصب معاً فيما بعدهما، وأنّ اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة فهي مشتقات لا تعمل عمل فعلها رغم ورودها في الآيات، أبانت الدراسة أنّ اسم الفاعل هو أكثر المشتقات العاملة استخداماً في التعبير، وأظهرت الدراسة بعض الجُمل التي وردت في النص القرآني كقوله تعالى: **(وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)** سورة البقرة، الآية 25، والشاهد كلمة **(خَالِدُونَ)** فهي اسم فاعل وقعت خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو، وقوله تعالى: **(وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا)** سورة النساء، الآية 7، والشاهد في كلمة (مَفْرُوضًا) فهي اسم مفعول نعت

* أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية كلية التربية جامعة كردفان

منصوب. توصي الدراسة بالبحث في مزيد من المشتقات في مجال اللغة من القرآن الكريم.

كلمات مفتاحية: المشتقات، تعدد أبنية، صيغ المبالغة، اسم الالة.

ABSTRACT

The study aimed to identify derivatives ،their structure and function in the Arabic sentence ،which plays an important role in word inflection ،the meaning of derivatives ،and sentence structure. The study followed the descriptive applied approach. The study concluded with the following results: The multiplicity of derivative structures and their corresponding great multiplicity in the meanings of words ،such as the active participle ،the exaggerated forms ،the adjective ،the passive participle and the comparative that work both the nominative and accusative with what follows them ،and that the noun of time ،the noun of place and the noun of the tool are derivatives that do not work as their verb despite their occurrence in the verses. The study showed that the active participle is the most used derivatives that work in expression ،and the study showed some sentences that were mentioned in the Qur'anic text ،such as the Almighty's saying: (And they will be given it in a similar form ،and they will have purified spouses therein ،and they will abide therein eternally) Surah Al-Baqarah ، verse 25. The witness is the word (Khalidoon) ،which is an active participle that is the predicate of the subject in the nominative case ،and the sign of the nominative case is the waw. Allah the Almighty says: {And for women is

a share of what the parents and near relatives leave ، whether it be little or much - an obligatory share.} Surah An-Nisa ،verse 7. The evidence is in the word (obligated) ،which is a passive participle in the accusative case. The study recommends researching more derivatives in the field of language from the Holy Quran. **Keywords**: derivatives، multiple structures، exaggeration forms، instrument noun.

المقدمة:

إنَ اللغة العربية تنمو وتتكاثر مثل أي كائن حي وذلك عن طريق ألفاظ وأساليب جديدة تدخل في الاستعمالُ. ويعتبر الاشتقاق أهم هذه الأساليب على الإطلاق في اللغة العربية حيث تتولد الكلمات كما تلد الكائنات الحية وتتشعب كما تتشعب الثمار التي تخلف ثمارها ولذلك نجد أننا في اللغة من الكلمة الواحدة نستطيع أن نشتق منها كلمات عديدة نقول في أصل الكلمة إنسان طيب منها الصدق، الخلق، النبل.

الدوافع من اختيار الموضوع :

إن القرآن الكريم هو الأصل الأول من أصول النحو والصرف وهو كتاب العربية الأكبر، ذلك أنَ بين علوم القرآن وعلوم العربية إرتباطاً وثيقاً ومحكماً.

وقد ورد في ذلك (إنَ أول ما يحُتاج أن يُشتغل به من علوم القرآن ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة..فألفاظ القرآن هي لبٌ كلام العرب

وزبدته وعليها اعتمادُ الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم وإليها مَفزع حُذّاق الشعراء والبُلغاء في نظمهم ونثرهم) (1).

لذلك فقد كان الدافع الأساسي لاختيار هذا الموضوع (المشتقات بناؤها وعملها في الربع الأول من القرآن الكريم).هو ربط الدراسات النحوية والصرفية بالقرآن الكريم.

ومن الدوافع المشجعة أيضاً على دراسة المشتقات في إطار النص القرآني ليتبين لنا مساهمة المشتقات في توضيح المقاييس العربية وإثراء اللغة العربية وتسهيل تعليم اللغة العربية لمتعلميها.

الدراسات السابقة :

هناك بعض الدراسات التي تناولت دراسة المشتقات.

1/ (دراسة للطالب: عبد النور محمد الماحي، بعنوان أبنية المشتقات الأسمية في المعلقات السبع، لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أمدرمان الإسلامية دراسة نحوية صرفية تاريخ هذه الرسالة 2001م)، المنهج الذي اتبعته الدراسة هو المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي للمعلقات السبع، أهدافها الاهتمام بدراسة المعلقات من ناحية نحوية، والربط بين النحو والأدب من خلال دراسة المعلقات، توصل الباحث إلي أن المعلقات هي مجال خصب للدراسات وخاصة النحوية الصرفية، الاهتمام بمثل هذا النوع من الدراسات التي تتعلق: المشتقات، وعلاقتها بدراستي أنها تتناول أبنية المشتقات وتطبيقها في المعلقات السبع، والجوانب التي أود أن أضيفها لها

هو ربط هذه الدراسة كل جوانب المشتقات من إعمال وبناء ولكنها اقتصرت على أبنية المشتقات فقط.

2/ (دراسة للطالبة خديجة السر محمد علي، عنوانها اسمى الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، لنيل درجة الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية، دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية تاريخها 2010م)، المنهج الذي اتبعه الدارس هو المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، اما أهداف الرسالة هو الاهتمام بمثل هذا النوع من الدراسة (اسم الفاعل والمفعول)، ذلك لأن هذه المشتقات أكثر تعرضاّ للأخطاء، والربط بين النحو والصرف فدراسة اسم الفاعل والمفعول تكون هدفاً لتلك الدراسة، وتوصل فيها الباحث إلى أن كل من اسم الفاعل والمفعول تشترك في صيغتي (فعول وفعيل)، علاقتها بدراستي هى جزء من المشتقات التي سوف اتناولها بالدراسة والتحليل، والجوانب التي أود أن أضيفها أن تشمل هذه الدراسة كل المشتقات.

3/ (دراسة للطالب: خالد أحمد محمد عنوانها المشتقات في الحزب الأخير من القرآن الكريم لنيل درجة الماجستير من جامعة القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية

تاريخها 2013)، المنهج الذي اتبعه الدارس هو المنهج الوصفي التحليلي، فيأتي بالبحث على الوقوف على المشتقات، وفوائدها في الدراسات الصرفية، وتحليل ذلك في الحزب الأخير من القرآن الكريم، أما أهداف هذه الرسالة هي مدى علاقة القرآن الكريم بالمشتقات، وأن المشتقات هي من

اهم موضوعات علم الصرف، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن ظهور المشتقات في الحزب الأخير من القرآن الكريم يثبت أن الآيات القرآنية مصدر مناسب للدراسات الصرفية، وعلاقتها بدراستي أنها تتناول المشتقات في الحزب الأخير من القرأن الكريم، أود إضافة أن تكون هذه الدراسة في الربع الأخير من القرآن الكريم.

تتفق معها، أنها في مجال الدراسات النحوية والصرفية، وتخدم القرآن الكريم، وتتناول المشتقات.وتفترق هذه الدراسات عن دراستي حيث اقتصرت الأولى عن أبنية المشتقات الأسمية في المعلقات السبع ، أما الثانية تحدثت عن جزء من المشتقات هو اسم الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، والثالثة تتحدث عن المشتقات في الحزب الأخير من القرآن الكريم، واقتصرت الأخيرة على دلالة المشتقات وإعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم، دراستي تتحدث عن المشتقات في جزء من سور القرآن الكريم.

تعريف المشتقات

الاشتقاق هو أحد الوسائل التي تنمو عن طريقها اللغات وتتسع حيث نتمكن عن التعبير عن الجديد و الأفكار المستحدثة من وسائل الحياة المتطورة. الاشتقاق هو إحدى الوسائل لخلق وتجديد الدلالات ونموّها حتى تواكب مطالب الحياة المتجددة إذن فهو وسيلة من وسائل إغناء المعاجم وبالتالي إغناء اللغّة.وقد كان الاشتقاق وما يزال موضع اهتمام من أهل اللغة حيث حظي بعناية فائقة من كثير من العلماء عبر العصور المختلفة.

وقد تناوله بالبحث والتأليف جماعة من المؤلفين: (القدامى، والمحدثين).

ومما ألف فيه:

كتاب الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن المستنير المعروف بقطرب: ت سنة 206 هجرية.

الاشتقاق: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط: (ت سنة215 هجرية).

الاشتقاق: لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ت سنة (216هجرية).

الاشتقاق: لأبي بكر بن محمد بن السرَي بن سهل السراج ت سنة (316هجرية).

الاشتقاق: لعبد الله أمين وهو من الدراسات الحديثة وقد طبع بالقاهرة سنة 1956 م

الاشتقاق: فؤاد حنا ترزي من مطبوعات بيروت لسنة 1968 م.

وغيرها من الكتب والمؤلفات التي لا يتسع المجال لذكرها.

ويبدو أن أهمية الاشتقاق ما تزال واضحة في كل مظاهر النمو اللغوي والثراء الذي صاحب مفردات اللغة وألفاظها التي واكبت بها ذلك التطور العلمي المستمر.

والاشتقاق له صلة بهذا البحث، حيث تُبنى عليه دراسة هذه المشتقات: (اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم التفضيل، الصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة).

ما معنى الاشتقاق:

المشتقات جمع مشتق والمشتق مصدر ميمي من شقق، والشَقّ، واحد الشقوق وهو في الأصل مصدر، وتقول: بيد فلان وبرجله شُقوق، ولا تقل شُقاق وإنما الشُقاق من داءِ يكون بالدّواب وهو تشقق يُصيبُ أرساغها [1].

والاشتقاق: الأخذُ في الكلام وفي خصومه يميناً وشمالاً، مترك القصد، واشتقاق الحرف أخذه منه ويقال: شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج.

جاء في معجم العين: (الشق: مصدر قولك شققت والشق: الاسم، يجمع على شقوق.....والاشتقاق: الأخذ في الكلام [2].

وفي المقاييس: (الشِّقاق: الخلاف، وذلك انصدعت الجماعة وتفرقت ويقال: شقوا عصا المسلمين، وانشقت عصا القوم بعد التئامها: إذا تفرق أمرهم. والشق: الشقيق، ويقال هذا أخي وشقيقي وشق نفسي [3].

---

[1] تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، ت 393، تحقيق:أحمد بن عبد الغفور عطار، ط بيروت دار العلوم للملايين 1087م، مادة (ش ق ق).

[2] كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مادة (شقق).

[3] مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، مادة (شق).

وجاء تعريف الاشتقاق في القاموس: شقه: صدعه، والشق: واحد شقوق، والشق من كل شيء: نصفه، والشقشقة: وجع يأخذ نصف الرأس.

والاشتقاق: أخذ شق الشيء، والأخذ في الكلام، وأخذ الكلمة من الكلمة[1].

وفي لسان العرب: الشق: مصدر قولك: شققت العود شقاً، والشق: الصبح، وشق الصبح بشق شقاً: إذا طلع، ويقال: شقق الكلام: إذا أخرجه أحسن مخرج، ويقال فلان شَقشقه قومه: أي شريفهم وفصيحهم [2].

على أنَّ أقدم استعمال لهذه المادة (شقق)، ما ورد في الحديث القدسي: (يقول الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت له اسماً من أسمى [3].

اختلفت أقوال العلماء عبر العصور المختلفة حول المعنى الاصطلاحي للاشتقاق.

وقد جاءوا بتعريفات تباين بعضها واختلف، وتناغم بعضها الأخر واتلف.

ومن بين هذه التعريفات :

الاشتقاق: هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادةً أصليةً وهيئةً وتركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حَذِر.

ما ذكره ابن دريد [4]من أن الاشتقاق هو: (أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى) [5].

---

[1] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، دار الجيل بيروت، مادة (شقق).

[2] لسان العرب، ابن منظور، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، مادة (شقق).

[3] أخرجه الترمذي، فى سننه، كتاب البر والصلة، باب قطيعة الرحم، حديث رقم 1907، ج4 /315.

ومما جاء في تعريف الاشتقاق ايضاً أنه: (ردً لفظ الى آخر لمناسبة في المعنى والحروف الاصلية) [1].

ويبدو أن كلاً من التعريفين السَّابقين قد جرى على ضرورة مناسبة اللفظ للمعنى.

ولعُل أوضح ما قيل في توثيق الاشتقاق ما ذكره الجرجاني [2] من أن الاشتقاق هو: (نزع لفظِ من آخر بشرط تناسبهما معنىً وتركيباً، وتغايرهما في الصيغة بحرفِ، أو بحركة، وأن يزيد المشتق على المشتق منه بشيء كضارب، أو مضروب يوافق (ضرباً) في جميع ذلك) [3].

وهناك تعريف آخر مطابق لما ذكره الجرجاني، جاء فيه أن الاشتقاق هو: (أخذ لفظِ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى، وتغيير في اللفظ يضيف زيادة على المعنى الأصلي، وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق) [4].

---

[4] هو محمد بن الحسن بن دريد بن يعرب بن قحطان /الامام اللغوي، الشافعي، ولد بالبصرة سنة223 ومن تصانيفه:الجمهرة في اللغة، اشتقاق اسماء القبائل، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت 352/1.

[5] الاشتقاق، ابن دريد، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، ج23/1.

[1] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي/تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية الكويت، ج6 /230

[2] هو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، النحوي، فارسي الأصل، عالم بالنحو والبلاغة من تصانيفه:أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، ت سنة 471هـ، أنباة الرواة على أنباة النحاة، القفطي، أبو الحسن على بن يوسف: تحقيق محمد أبو الفضل، دار الكتب المصرية ط1، ج188/2.

[3] المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، عمان ط62/1.

[4] في أصول النحو، سعيد الأفغاني، مطبعة جامعة دمشق، ط3 /130.

ومما جاء من تعريف المحدثين للاشتقاق:

ما ذكره الميداني [1]: (من أنه لابد من مطابقة اللفظ للمعنى إذ يقول: (هو أن تجد بين اللفظين تناسباً في المعنى والتركيب، فترد أحداهما على الآخر نحو ردك (ضربَ) إلى (الضرب) والمضروب والمضروب إليه أيضاً للمناسبة التي بينهما في اللفظ والمعنى...فأما إذا اتفقا معنىً ولم يتفقا لفظاً، نحو ذئب، وسرحان ونحو نصر، أعان، فلا يقال هذا مشتق من ذاك، لأنه ليس في نصر من تركيب أعان شيء، ولا في ذئب من حروف سرحان وإن اتفقا في المعنى [2].

ومن تعريفات المحدثين أيضاً: (الاشتقاق: استخراج لفظ من آخر متفق معه في اللفظ والمعنى والحروف الأصلية [3].

وأيضاُ: الاشتقاق: (أخذ كلمة من كلمة أو أكثرمع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعاً) [4].

وقد جاء كذلك معنى الاشتقاق: (هو استخدام الحركات في صوغ الكلمات من المادة على أساس قياس مطرد) [5].

---

[1] أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، أبو الفضل أديب نحوي لغوي، ومن تصانيفه:نزهة الطرف في علم الصرف، وشرح المفضليات، ت 518هجرية ؛معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر، بيروت ط1، 1993م 240/1.

[2] نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمد الميداني.تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت، ط1، 1981م /4 .

[3] من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م، ص62.

[4] الاشتقاق، عبدالله أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ط1، 1956م.

[5] العربية لغة العلوم والتقنية 'عبد الصبور شاهين، دار الاصلاح الدَمام ط1، 1983م، ص260.

ووفقاً لهذا التعريف تصنف المادة اللغوية تصنيفاً يجعل كلاً من المصدر والفعل الماضي صورة اشتقاقية كسائر المشتقات، وليس أصلاً اشتقاقياً كما ذهب إليه القدماء، وقد ورد في تقسيم الكلام إلى أصل وفرع ثلاثة مذاهب:

أ/ هناك طائفة من أهل اللغة منهم الخليل [1] وسيبويه [2] ترى أن الكلم بعضه مشتق، وبعضه غير مشتق.

ب/ وذهبت طائفة من متأخري أهل اللغة إلي أن الكلم كله مشتق.

ج/ وزعم قوم من أهل النُظر إلي أنَّ الكلم كله أصل، وليس منه شيء اشتق من غيره.

ويبدو من الأقوال السابقة أنَّ الراجح هو القول الأول إذ لابد من وجود أصل وفرع ويتضح ذلك من التعريف التالي للاشتقاق: (الاشتقاق هو أخذ الفرع من الأصل، بإضافة زائدة، أو أكثر إلى هذا الأصل بشرط أن يتفق الأصل والفرع في المعنى الجامع) [3].

---

[1] الخليل بن أحمد بن عمرو، البصري، الفراهيدي، النحوي، أول من إخترع علم العروض والقوافي، ومن مصنفاته كتاب العين، ولد سنة 100هجرية، وتوفى سنة 170هجرية، ط1 ص114.

[2] عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، ويقال أبو الحسن، أخذ النحو عن الخليل، وعيس بن عمر الثقفي، ويونس بن حبيب وغيرهم، ولد سنة 796م، ص 242.

[3] علم الصرف العربي، أصول البناءوقوانين التحليل، صبري المتولي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م، ص20.

ومما يعدُ خاتمة تعريفية للاشتقاق قول صبحي الصالح: (...إنَّه توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحددُ مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد)[1].

وقد رأيتُ أنَّ ما أورده صبحي الصالح عن الاشتقاق خاتمة للتعريفات السابقة.لأنَّه يمثل وعاءً جامعاً لتلك التعريفات التي ذكرها غيره من العلماء [2].

وعلى هذا فالاشتقاق علم عملي تطبيقي، ذلك معناه عند العرب [3].

أما معناه عند علماء الغرب: فهو علم نظري عملي يُعنى بتاريخ الكلمة ويتتبع حياتها عبر العصور المختلفة.

وقد ورد هذا المعنى في التعريف التالي: (هو أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة، وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية... فهو إذن علم تاريخي يحدد صيغة كل كلمة في أقدم عصر تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه، ويدرس الطريق الذي مرت به الكلمة مع التغييرات التي أصابتها من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال) [4].

---

[1] دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، ص174.

[2] فصول فى فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة'ط6، ص290.

[3] اللغة، فندريس، ترجمةعبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1950م ص226 .

[4] عثمان ابن جنِّي أبو الفتح، النحوي وجنِّي بتشديد النون اسم أبيه من أحذق أهل الأدب واعلمهم بالنحو والتصريف/ومن تصانيفه: (كتاب الخصائص، وسر صناعة الأعرا ب، وشرح تصريف المازني)، ولد سنة 330 هجرية ومات سنه 392هجرية، بغية الوعاة، للسيوطي، 2ج/132.

نرى أنَّ أي حديث عن العلاقة بين هذه المصطلحات بمعزل عما ذكره ابن جني [1] يعدُ ناقصاً لا جدوى منه وذلك، .ابن جني قد ذكر كلاماً دقيقاً بشأن كل من التصريف والنحو والاشتقاق موضحاً صلة القربى بين ثلاثتها.

فهو يقول عن التصريف: (...يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمُ حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به...).

ثم يأتي فيبين العلاقة بين التصريف والاشتقاق والنحو واللغة فيقول: (فينبغي أنْ يعُلم أنَّ بين التصريف والاشتقاق نسباً واتصالاً شديداً، لأن التصريف إنما هو أن يجئ إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى مثال ذلك أن تأتي إلى (ضَربً) فتبني منه مثل (جعفًر) فتقول (ضرَبَبَ)، ومثل (قِمطر) [2]، (ضِربِ)

ومثل (درهمِ)، (ضِربب)... وكذلك الاشتقاق فتقول في الماضي: (ضَربَ) وفي المضارع (يضِرب)، واسم الفاعل (ضارب).

ويضيف قائلاً: (إنَّ التصريف وسيطة بين النحو واللغة، الاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف، كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق)[3].

---

[1] المصنف لكتاب التصريف، ابن جني، تحقيق:إبراهيم مصطفى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ط1، ج1 /2 .

[2] القمطر: الجمل القوي السريع، ورجل قمطر:قصير، والقمِطر، والقمطرة:ما تصان فيه الكتب .انظر لسان العرب، مادة (قمطر) .

[3] المنصف لكتاب التصريف، ابن جني، ج1 /4.

ونجد أن المتقدمين من النحاة يطلقون النحو على ما يشمل التصريف، وعلى ذلك فالتصريف جزء من النحو.

ويعرفَ النحوعلى هذه الطريقة بأنه: (علم يُعرف به أحكام الكلم العربية، تركيباً وإفراداً) [1]. وجاء أن:

(النحوُ علم مُستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، والموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه، التي تأتلف منها) [2].

أما المتأخرون فيرون أنَّ التصريف قسيمُ النحو، أي نظيره، لذا لابد من تعريف كلُ منها تعريفاً يميزه عن الآخر.

فيعرف النحو بأنه: (علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلمَ إعراباً وبناءً)[3].

أما التصريف فيعرف بأنه: (علمُ بأصول تُعرف بها أحوال أبنية الكلم، التي ليست بإعراب ولا بناء) [4].

وكأنه يقصد ب (ليست بإعراب ولا بناء) أواخر الكلم، إذ ذلك من شأن النحو.

وقد عرَّف ابن مالك التصريف بقوله: (التَّصريف علم يتعلق ببنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك) [5].

---

[1] شرح شافية ابن الحاجب، الرضي محمد بن الحسن الاسترآدي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ج6/1.

[2] المقرب، ابن عصفور، تحقيق:أحمد عبد الستارالجواري، عبدالله الجبوري، ط1، ص45.

[3] شرح شافية ابن الحاجب، الرضي ج6/1.

[4] المصدر نفسه /ج1 / 1.

الناظر إلى كل هذه الأقوال والتعريفات السابقة لكل من النحو والصرف يلحظ فرقاً بينهما، وذلك أنَّ:

النحو: يدرس أحوال الكلم من إعراب وبناء.

بينما الصرف: يهتم بالبنية وهيئة التركيب.

أي أنَّ: (التصريف إنَّما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة) [1].

لذا فقد كان من الضروري لمن أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، (...لأنَّ معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حالة المتنقلة) [2].

أما الأنواع التي دار الحديث حولها في مؤلفات القدماء نوعان هما: الاشتقاق الأصغر، والاشتقاق الأكبر، يقول ابن جنِّي: (إنَّ الاشتقاق عندي على ضربين، كبير وصغير) [3].

أما المحدثون من اللغويين فقد اختلفوا فى أنواعه ومدلول كل نوع، فهناك من جعله ثلاثة أنواع، وهى العام والكبير والأكبر [4].

---

[5] محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، الجياني، أبو عبدالله، ولد في جيان بالأندلس، وتوفى بدمشق، ومن أشهر تصانيفه، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد والألفية، الأعلام، الزركلي، ج223/6.

[1] المنصف لكتاب التصريف، ابن جني، ط، 1ج4/1.

[2] المصدر نفسه.

[3] الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمدعلى النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ج133/2.

وهناك من جعله أربعة أنواع وهي: الصغير، والكبير، والكُبار (بالتخفيف) والكبَّار (بالتشديد).

ومما جاء في تعريف هذه الأنواع ما يلي:

الاشتقاق الصغير أو الأصغر: هو أن يتفق المشتق والمشتق منه، في الأحرف الأصلية، وفي ترتيبها مثل (عالم) و (معلوم) من العلم.

الاشتقاق الكبير: وهو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية دون ترتيبها مثل: (حمد)، (مدح)، و (جبذ)، (جذب)، و (كلم)، (لكم).

الاشتقاق الأكبر: وهو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة، وتناسب في مخارج الأحرف المغيرة مثل: (نهق) و (نعق) [1]

والاشتقاق الكبَّار، ويسمى النحت:

والنحت: هو أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معاً [2]مثل (بسمل) و (حمدل) و (طلبق).

بسمل: قال بسم الله، وحمدل: قال الحمدلله، وطلبق: قال أطال الله بقاءك.

مصدر أصل المشتقات:

---

[4] علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1972م، ص178.

[1] في أصول النحو، سعيد الأفغاني، مطبعة جامعة دمشق، ط3، 1964م، ص130.

[2] الاشتقاق، عبدالله أمين:، الطبعة الأولى، القاهرة، 1956 م، ص 1.

اختلف النحاة البصريون والكوفيون في أصل المشتقات.وساق كل فريقٍ منهم الحجج والبراهين التي يرى أنُها تثبت دعواه.

وقد عرض ابن الأنباري [1]الخلاف بين الفريقين عرضاً ضافياً ذاكراً الحجج والبراهين التي أوردها كل فريق.

قال: (ذهب البصريون إلى أنَّ المصدر هو أصل المشتقات وقد احتجوا بأدلة منها: أنه يدل على شيء واحد فهو بسيط والفعل الماضي يدل على شيئين (يريد الحدث والزمن)، فهو مركب والبسيط أصل المركب).

وذهب الكوفيون إلى أن الفعل هو الأصل والمصدر مشتق من الفعل وفرع عليه لأنه يصح بصحته ويعتل باعتلاله وأن الفعل يعمل في المصدر نحو: (ضربت ضرباً) فقد نصب (ضرباً) ب (ضَربَ)، فوجب أن يكون فرعاً ومشتقاً منه [2].

وذهب ابن طلحة [3] إلي أنَّ الفعل والمصدر أصلان وليس أحداهما مشتقاً من الآخر.

أما الفارسي [4] فقد ذهب إلي أن الفعل أصل الوصف فيكون فرع الفرع[5] أي أنَّ الفعل الماضي أصل المشتقات لكنه فرع من المصدر إذ أنه مشتق منه.

---

[1] عبدالله الرحمن بن محمد بن عبدالله الملقب بالكامل النحوي، ولد سنة 513هجرية، وتوفى سنه 577 هجرية، ومن تصانيفه: (الإنصاف في مسائل الخلاف)، (أسرار العربية) ج1 /169 .

[2] الإنصاف فى مسائل الخلاف، ابن الأنباري، تحقيق: محمد محى الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي القاهرة'ط2، ص 144 .

[3] هو محمد بن طلحة بن عبد الله بن خلف الأموي الأشبيلي 121/1 .

ويتضح ذلك في هذا النص: (إنَّ أمثلة الأفعال مشتقة من المصادر كما أنَّ اسماء الفاعلين والمفعولين مشتقة منها) [1].

وكلمة (المصدر) في معناها اللغوي تعني الأصل [2].

وهذا مذهب كثير من النحاة، وهو أن المصدر أصل الفعل والمشتقات جميعاً، وهو مذهب سيبويه والمتأخرين أمثال ابن مالك.ومن المحدثين [3] من يعد الأصول الثلاثة (الجذر)أصلاً للاشتقاق، وعليه فالمصدر مشتق منه، كذا الماضي وبقية المشتقات وهو رأي يخالف الفريقين (البصريون والكوفيون) في أصل الاشتقاق.

وقد ورد: أنَّ تقسم كلمات اللغة إلى قسمين: كلمات مشتقة، كلمات صلبة، وتضم الكلمات المشتقة جميع الكلمات العربية عدا الصلبة كما يدخل ضمنها الكلمات الجامدة مثل رجل وفرس والكلمات المتصرفة مثل المصدر والماضي والأمر والمشتقات الاسمية. أما الكلمات الصلبة فهي الضمائر والظروف و الأدوات التي لا يدخلها الاشتقاق أو التصريف.

---

[4] الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، قرأا النحو على أبي إسحاق الزجاج، توفى سنة377 هجرية ومن كتبه (الإيضاح في النحو)، (التكملة في التصريف) ج 496/1.

[5] شرح التصريح على التوضيح، للأزهري، دار إحياء الكتب العربية، عيس البابي الحلبي، ج325/1.

[1] التكملة، أبو على الفارسي، تحقيق ودراسة:كاظم بحرالمرجان، ط1، 1981م، ص 507.

[2] لسان العرب، ابن منظور، مادة (صدر).

[3] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها)، عالم الكتب، القاهرة، ط3، ص 166.

وأيضا هناك من ذهب إلى أن الاشتقاق هو الآلة، والجذر هو المادة الخام التي تشكل منها الآلة الكلمات كما أن الصيغ والأوزان مثل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة...إلخ هي القوالب تُصب فيها هذه المادة.

هناك من يستند رأي البصرين في الاشتقاق من المصدر.

ويذهب صبحي الصالح إلى أن أصل المشتقات هو الأسماء لا الأفعال فهو يرى أن المصدر يمكن أن يكون أصل المشتقات إذا كانت المقارنة بينه وبين الفعل.

لذا فالاشتقاق هو الوسيلة الرائعة والرائدة لتنمية ألفاظ العربية للدلالة على ما يجد ويستحدث من معانٍ لمواكبة النمو والتطور الحضاري المستمر.

ويقول صاحب شذا العرف: (أصل المشتقات عند البصريين المصدر لكونه بسيطاً أي يدل على الحدث فقط بخلاف الفعل يدل على الحدث والزمن وعند الكوفيين الأصل الفعل لأن المصدر يجئ بعده في التصريف والذي عليه جميع الصرفيين الأول) [1].

وعقب عبدالله أمين على الاختلاف الذي نقله ابن الأنباري بين البصريين والكوفيين بقوله: (ولم يتجاوز هذا الصراع في هذا الدهر الطويل هذين البنائين: المصدر والفعل، ولو تجاوزه إلى الأصل الحقيقي لما فات ابن الأنباري ذكره، وكان للغة العربية شأن آخر) [2].

---

[1] شذا العرف في فن الصرف: الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، ط1 البابي الحلبي، 1957 م، ص67.

[2] الاشتقاق: عبدالله أمين، الطبعة الأولى، القاهرة، 1956 م، ص1.

ثم يثني على أن ابن جني الذي تنبه للاشتقاق من أصل الصوت ومن اسم العين وذكرهما ذكراً صحيحاً ويعقب بأن ذلك جاء متأخراً بعد أن تم وضع قواعد اللغة العربية.

فالمصدر أقرب من الفعل إلي الأصل وذلك لأنه يطلق علي باب الأسماء وهى أمكن في اللغة من الأفعال وأقوى من ناحية الأداء وبالأسماء وعليها تمت أبحاث قيّمة في الاشتقاق وأشهرها معجم مقاييس اللغة لابن فارس والجمهرة والاشتقاق لابن دريد.

أهمية الصيغ في المشتقات

خضع مصطلح الصيغة العربية كغيره من المصطلحات اللغوية لعملية التقنين ووضع

الضوابط والقيود من قبل علماء اللغة.ويقول صاحب اللسان: "فأما قول الراجز أنشده سيبويه [1]:

لقدْ خشيتُ أنْ أرَىْ جدَبًا **** في عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أخْصبًا

فإنه أراد جَدبْا، فحرك الدال بحركة الباء وحذف الألف...ويروي أيضاً جدبْبا، وذلك لأنه أراد تثقيل الباء والدال قبلها ساكنة.

ويقول الفيومي: (صاغ الرجل الذهب يصوغه صوغاً وجعله حلياً فهو صائغ وهى الصياغة وهذا صوغ هذا إذا كان على قدره وصيغة القول كذا: أي مثاله وصورته) [2].

---

[1] البيت لرؤبة بن العجاج، الكتاب لسيبويه: ج4 /170 .

[2] لسان العرب: مادة (جدب).

ويورد الزبيدي ما نصه: (وصاغ الشيء يصوغه صوغاً: هيأه على مثال مستقيم وسبكه عليه فانصاغ..ويقال صيغة الأمر كذا وكذا بالكسر أي: هيئته التي بنى عليها) [1]"

ويستنبط أحد الباحثين المعاصرين من الدلالة اللغوية لمصطلح الصيغة ضوابط أربعة تحدد ماهية هذا المصطلح هى:

1/ أن يكون لها هيئة حاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها.

2/ أن تكون هذه الهيئة مثالاً يحتذى ويصاغ على منواله.

3/ أن يكون لهذه الصيغة أصل اشتقاقي صيغت منه.

4/ أن يكون لهذه الصيغة معنى وظيفي [2].

أما الضابط الأول : فيشير إليه قول الزبيدي: صيغة الأمر كذا وكذا (بالكسر).وقول الفيومي: "وصيغة القول كذا، وقول ابن منظور: "وكره أيضاً تحريك الدال لأن في ذلك انتقاص الصيغة ".

وأما الضابط الثاني فيدل عليه قول الزبيدي: "وصاغ الشيء يصوغه صوغاً أما الضابط الثالث فليس بمنضبط كما سيأتي معنا وليس عليه دليل من كتب اللغة.

وأما الرابع فهو أشهر من أن يُستشهد عليه وفي كتب الصرف الكثير من التفصيلات عن دلالات كل صيغة صرفية.ونريد أنْ نقف مع هذه الضوابط

---

[1] المصباح المنير، الفيومي أحمد بن محمد بن على المقري الفيومي، دار المعارف للطباعة والنشر، د.ت، مادة (سبك) .

[2] الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، د.عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1422 هجرية، 2001 م، ص19 .

وقفة متأنية لمناقشتها فنقول: إن الضابطين الأول والرابع ليس من الضوابط المؤثرة لمصطلح الصيغة وذلك أنهما ليس خاصين بمصطلح الصيغة إذ إن كل بنية لغوية صيغة كانت أو غير صيغة لها هيئة خاصة ناتجة عن ترتيب حروفها وحركاتها ولها في الوقت ذاته معنى وظيفي تؤديه.أمَّا ما تمتاز به الصيغة من الضوابط السابقة فهو الضابط الثاني فحسب ، فمن ضرورات الصيغة كونها أنموذجاً أو قالباً لغوياً يصاغ عليه وينسج على منواله.فاسم الفاعل من الثلاثي [1].

إنَّ أكثر الأبنية استعمالاً في اللغة العربية تتمثل في الأفعال وتصاريفها وفي المشتقات والجموع القياسية السالمة منها وغير السالمة: (إنها صيغ حية تفيد تنمية ألفاظ اللغة، لتلائم احتياجات العصر) [2].

وما يعنينا من هذا هو المشتقات التي لاشك لها أثار بلاغية فى الكلام الفصيح وهى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل وصيغ المبالغة واسم الزمان والمكان و اسم الآلة.

وهذه المشتقات يختلف بعضها عن بعض بحسب اختلاف استعمال كل مشتق. وعندما نُظر إليها، أي المشتقات من حيث الوظيفة وعدمها تبين أنها تنقسم إلي قسمين:

---

[1] دور الصرف في منهجى النحو والمعجم، ص320.

[2] فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي، شرح وتعليق د. ديزيرة سقال، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1999 م، ص 130.

قسم يعمل عمل فعله وأطلق عليه اسم الصفة وينحصر في أربعة مشتقات [1] اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل وتعمل هذه المشتقات بشروط كما يتم تفصيلها لاحقاً.

وما بقي من المشتقات كاسم الآلة وأسماء الزمان والمكان فهي مشتقات لا تعمل عمل أفعالها ولذلك عُدت ملحقة بالجوامد.وليس لها حكم المشتقات العاملة [2].

وإذا قارنا هذه المشتقات بما اشتقت منه وجدنا تناسباً بين المشتق والمشتق منه وقد يكون في اللفظ وفي المعنى وفي ترتيب الحروف وقد يكون في اللفظ فقط، أو في المعنى فقط أو مع عدم ترتيب الحروف الأصلية.

أن الأبنية أو الصيغ في اللغة العربية لها دلالات، وللأوزان معانٍ إذ يكفي بتغيير بسيط في حركات الكلمة أو في حروفها الأصلية أو زيادة عليها أن تتوارد عليها معان كثيرة، فصيغة "عَلِمَ "مثلاً يمكن تغييرها إلى عُلَمَاء وعُلُوم وعَلَّام ومُعَلِّم ومُتعَلِّم، عِلَم، ويَعلمُ وأعْلَم، وعَلِمنَا، وغير ذلك أي أن ما حدث من تغيير من هذه الكلمات المشتقة من كلمة واحده سببه الحروف الزائدة وتنوع الحركات.

إن لوزن الكلمة وصيغتها دوراً كبيراً في تحديد معناها فلولا ذلك لالتبست معاني الكلمات المشتقة من مادة واحدة فبهذا يمكننا تحديد معنى الفاعلية

---

[1] هنالك من لا يذكر صيغ المبالغة عند ذكره للمشتقات لأنه ينظر إليها على أنها اسم فاعل يدل على المبالغة.

[2] النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف (القاهرة) ط6، ج334/3.

في اسم الفاعل والمفعولية في اسم المفعول والمكانية والزمانية في اسم المكان والزمان وغير ذلك من المشتقات [1].

وفي ذلك يقول ابن جني موضحاً مخالفة الصيغ أي الأوزان للدلالة على اختلاف المعاني: "وذلك أنه قد دلت الدلالة على وجوب مخالفة صيغة الماضي لصيغة المضارع إذ الغرض من هذه الصيغ إنما هو لإفادة الأزمنة، فجعل لكل زمان مثال مخالف لصاحبه، وكلما ازداد الخلاف كانت في ذلك قوة الدلالة على الزمان " [2].

وهذا دليل على اختلاف الصيغ لاختلاف المعاني.

فالصيغ والأوزان بمثابة قوالب تصاغ فيها الألفاظ وتحدد بها المعاني الكلية أو المفاهيم العامة. وبهذا نكون قد اختصرنا القول وحققنا الهدف وهو إفهام السامع من أقصر طريق وهذه هي الوظيفة الفكرية للصيغة وقيمتها المنطقية في اللغة العربية [3].

إن اللغة العربية بحق لغة تحول التعبير عن أدق الأفكار أكثرها تنوعاً ولكونها لغة اشتقاقية فكيف لا وهى لغة القرآن الكريم "الذي يمتاز بالتعبير عن قضايا ومدلولات كثيرة في مجال يصعب على البشر أن يعبروا فيه عن مثل هذه الأغراض بأوسع مدلول مع التناسق بين العبارة والمدلول [4].

---

[1] دراسة في الصيغة والجملة، د. محمد صلاح الدين بكر، مكتبة أم القرى، الكويت، ط1، 1984 م، ص 35 .

[2] الخصائص، لابن جني، م1، ص375 .

[3] دراسة في الصيغة والجملة، د. محمد صلاح الدين بكر، ص36 ..

[4] فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي، ص132 .

دلالة الألفاظ اللغة:

تناول علماء اللغة وغيرهم اللفظ والمعنى وأثاروا جدلاً طويلاً حول أصل العلاقة بين اللفظ والمعني.

ويرى الإمام الرازي [1] أن السبب في وضع الألفاظ هو: "أن الإنسان الواحد وحده لا يستقل لجميع حاجاته بل لابد من التعاون، ولا تعاون إلا بالتعارف، ولا تعارف إلا بأسباب، كحركات أو إشارات أو نقوش ألفاظ توضع بإزاء المقاصد، ...، فلما كانت الألفاظ أيسر وأفيد واعم صارت موضوعة بإزاء المعاني" [2].

ذهب علماء العرب إلى أن العلاقة بين اللفظ ومدلوله "اعتباطية " أي توضع بفضل الاصطلاح بين أبناء المجتمع اللغوي، واللغة ظاهرة اجتماعية يقول في ذلك ابن جني [3] في باب القول عن اللغة وما هي "أما حدًها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " [4]. فتعريف ابن جني هذا يعتبر تعريف متكامل للغة فقوله ": (فإنها أصوات) يعني أن هذه اللغة عبارة عن أصوات وقوله: (يعبر بها) فاللغة تعبير أي تنظيم هذه الأصوات في شكل ألفاظ وجمل لتوصيل المعنى وقوله (كل قوم) يعني أن اللغة

---

[1] الرازي هو: محمد بن عمر بن الحسن أبو عبدالله، عالم ومفسر، ت 606 هجرية، ط6، ص 313.

[2] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي ط دار التراث، القاهرة، ط1، ص 38.

[3] الخصائص، لابن جني، ج 2 /204.

[4] نفس المصدر ج2/ 306 ..

ظاهرة اجتماعية (عن أغراضهم) يعني أن اللغة وسيلة فتعريف ابن جني هذا أفضل تعريف متكامل لحد اللغة حتى الآن.

ويقول ابن سينا: "إن الطبيعة الإنسانية محتاجة إلى المحاورة لاضطرارها إلي المشاركة والمجاورة ".

فاللغة ظاهرة اجتماعية فهم يذهبون إلى مفهوم (اعتباطية) الدلالة اللغوية وعُرفيتها أي اكتسابها حركتها وفاعليتها بفضل الاصطلاح بين أبناء المجتمع الواحد.

وقد أشار ابن سينا إلى ذلك: طوال دلالة وبالألفاظ إنما هي بحسب المشاركة الاصطلاحية فهو يشير إلى السمة الاجتماعية والقيمة الاصطلاحية.

وقد رأى أبو حاتم الرازي: "أن كل شيء يعرف باسمه وربما دُعي الشيء باسم لا يعرف اشتقاقه من أي اسم هو، بل يكون مصطلحاً عليه، قد خفى على الناس ما أريد به ولأى شيء سمى بذلك الاسم كقولك "الفرس والحمار والجمل و الحجر وأشباه ذلك [1].

وممن ذهب إلى أن العلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة اعتباطية تقوم على أساس العرف اللغوي الاجتماعي عبد القاهر الجرجاني [2] في قوله: "مما يجب إحكامه أن نظم الحروف هو تواليها في النطق فقط،

---

[1] الرازي، في كتاباته الاسلامية العربية ط 1، ص 132.

[2] عبد القاهر الجرجاني بن عبد الرحمن النحوي، الامام اللغوي، من أهل جرجان وهو واضع أصول البلاغة، ت 471ومن مؤلفاته (أسرار البلاغة)و (ودلائل الاعجاز) و (اعجاز القرآن) ج4 /48 .

وليس الناظم لها بمقتف عن معنى ولا الناظم لها بمقتف في ذلك رسماً من العقل اقتضى أن يتحرى في نظمه لها ما تحراه.فلو أن واضع اللغة كان قد قال "ربض" مكان "ضرب " لما كان في ذلك مما يؤدي إلي فساد.

ويذهب في موضع آخر إلى أن الدلالة في كل لغة متداولة بهذا الترابط الذهني القائم على العرف بين الدال والمدلول، وعندما لا تفاضل بين دلالة لفظ "رجل "على الآدمي في اللغة العربية والكلمة الدالة عليه في الفارسية مثلاً، لأن كل منهما تؤدي وظيفتها ولها شرعيتها اللغوية في مجتمعها اللغوي [1].

ومما يؤكد اهتمام العلماء بعرفية الدلالة ردهم على عباد بن سليمان الصميري المعتزلي الذي ذهب إلى أن الألفاظ تدل على المعاني بذواتها وجاء في "" قضية اللفظ والمعنى، ويقول: "إنه ذهب إلى أن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع أن يضع وإلا كان تخصيص الاسم المعني بالمسمى المعين ترجيحاً من غير مرجح وكان من يتبعه فى الرأي يقول: إنه مناسبة الألفاظ لمعانيها، فسئل ما مسمى "إذغاغ "وهو بالفارسية الحجر فقال أجد فيه يبساً شديداً وأراه الحجر..." [2]

---

[1] الممتع في التصريف، ابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1987 م ج4 /54 .

[2] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه محمد احمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، ج47/1.

ويقول السيوطي: (أنكر المحققون من جمهور العلماء هذه المقالة وقالوا: "لو ثبت ما قاله لاهتدى كل إنسان إلى كل لغة ولما صحَّ وضع اللفظ للضدين كالقرء للحيض والطهر، والجون للأبيض والأسود [1].

وبما أن معظم اللغويين من العرب يرفضون هذا الرأي إلا أننا نجد بعض العلماء يربطون بين الألفاظ ودلالتها، واستشهدوا على ذلك بألفاظ كثيرة تشير إلى هذه المناسبة الطبيعية بين اللفظ ومدلوله.

منهم الخليل بن أحمد وسيبويه ويقول في ذلك ابن جني: "واعلم أن هذا موضع شريف لطيف، قد نبَّه عليه الخليل وسيبويه، وتلقته الجماعة بالقبول والاعتراف بصحته، وقال الخليل: كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة فقالوا: صرَّ، وتوهموا في صوت البازي تقطيعاً فقالوا صرصر، وقال سيبويه: (في المصادر التي جاءت على "الفعلان "إنها تأتي للاضطراب والحركة، نحو النقزان والغليان والغثيان فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال)[2].

فابن جني في الخصائص يعقد أربعة فصول يحاول أن يكشف فيها عن العلاقة بين الألفاظ ودلالتها وجاء ذلك في باب الاشتقاق الأكبر[3].

ذهب إلى أن الكلمة مهما قلبتها تشتمل على معنى عام مشترك وضرب مثلاً مادة جبر في دلالتها على القوة والشدة.

---

[1] المصدر نفسه ج1 /47 .

[2] الكتاب، سيبوبه عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1977 م، ج4، ص28 .

[3] الخصائص، لابن جني ج2، 470، 96، 101.

وفي باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني[1] يشير إلى أن مجرد الاشتراك في بعض الحروف يكفى أحياناً للاشتراك في الدلالة .

وفي باب "تلاقي المعاني علي اختلاف الأصول والمعاني فهو يربط بين كلمتي "المسك والصِّوار ".

وفي باب امساس الألفاظ أشباه المعاني[2] ذكر قول الخليل وسيبويه السابق.

ونجد ابن دريد[3] في كتابه الاشتقاق حاول تعليل الأسماء. وكذلك ابن فارس[4] في المقاييس حاول الربط بين الألفاظ ودلالتها.

مما تقدم نرى أن العلاقة بين اللفظ ومدلوله "عرفية اصطلاحية "في المقام الأول وكلما ازداد اللفظ شبهاً بالمعني كان أدل عليه وأقرب للذهن.

وما ذكره علماء كالخليل، وسيبويه، وابن جني، و ابن فارس دليل على حكمة العرب وذكائهم، أو اعتدادهم بلغتهم وإعجابهم بها وحرصهم على كشف أسرار هذه اللغة الحية.

---

(1) المصدر نفسه.

(2) المصدر نفسه.

(3) ابن دريد هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي من أزد عمان من قحطان أبي بكر، من أئمة اللغة والأدب، ولد في البصرة 223هجرية ومن أشهر مؤلفاته الاشتقاق توفى ببغداد 321هجرية الزركلي 80/6.

(4) ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل بيروت، ط1/ 1411 هجرية .

تطبيقات على المشتقات في جزء من سور القرآن الكريم

1.اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الصحيح:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	الفاتحة	3	مَالِكِ	صحيح سالم
2	غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	الفاتحة	7	الضَّالِّينَ	صحيح مضعَّف
3	شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	البقرة	23	صَادِقِينَ	صحيح سالم
4	وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	البقرة	24	الْكَافِرِينَ	صحيح سالم
5	وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا	آل عمران	7	الرَّاسِخُونَ	صحيح سالم
6	رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا فِيهِ	آل عمران	9	جَامِعُ	صحيح سالم
7	إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ	النساء	19	فَاحِشَةٍ	صحيح سالم
8	قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ	النساء	34	حَافِظَاتٌ	صحيح سالم
9	فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ	المائدة	22	دَاخِلُونَ	صحيح سالم
10	مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ	المائدة	28	بَاسِطٍ	صحيح سالم
11	قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ	الأنعام	14	فَاطِرِ	صحيح سالم

12	إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ	الأعراف	11	السَّاجِدِينَ	صحيح سالم

2.اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المعتل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ	البقرة	114	خَائِفِينَ	معتل أجوف
2	إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	البقرة	115	وَاسِعٌ	معتل مثال
3	فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ	البقرة	173	بَاغٍ، عَادٍ	معتل ناقص
4	وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ	آل عمران	18	قَائِمًا	معتل أجوف
5	وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ	آل عمران	134	الْعَافِينَ	معتل ناقص
6	وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا	النساء	7	الْوَالِدَانِ	معتل مثال
7	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ	النساء	135	قَوَّامِينَ	معتل أجوف
8	وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ	المائدة	13	قَاسِيَةً	معتل ناقص
9	وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ	المائدة	13	خَائِنَةٍ	معتل أجوف
10	وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	الأنعام	59	يَابِسٍ	معتل مثال
11	فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ	الأعراف	7	غَائِبِينَ	معتل أجوف

3. اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي:

اولاً: اسم الفاعل المزيد بحرف واحد:

1/ اسم الفاعل على وزن (مُفعِل) من الصحيح:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ	البقرة	8	مُؤْمِنِينَ	صحيح مهموزالفاء
2	قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ	البقرة	11	مُصْلِحُونَ	صحيح سالم
3	وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ	آل عمران	17	الْمُسْتَغْفِرِينَ	صحيح سالم
4	وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا	النساء	24	الْمُحْصَنَاتُ	صحيح سالم
5	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	المائدة	42	الْمُقْسِطِينَ	صحيح سالم
6	أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ	الأنعام	44	مُبْلِسُونَ	صحيح سالم

2/اسم الفاعل على وزن (مُفعِل) من المعتل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا	البقرة	177	الْمُوفُونَ	لفيف مفروق
2	وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ	البقرة	236	الْمُوسِعِ	معتل مثال
3	إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ	آل عمران	120	مُحِيطٌ	معتل أجوف

4	وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا	النساء	91	مُبِينًا	معتل أجوف
5	وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ	النساء	162	الْمُؤْتُونَ	معتل ناقص

3/ اسم الفاعل على وزن (مُفْعِل):

أ/اسم الفاعل على وزن مفعّل من الصحيح:

1	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
2	وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ	البقرة	41	مُصَدِّقًا	صحيح سالم

ب/ اسم الفاعل على وزن مُفعّل من المعتل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا	البقرة	148	مُوَلِّيهَا	معتل لفيف
2	مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	آل عمران	125	مُسَوِّمِينَ	معتل أجوف

ج/اسم الفاعل على وزن مُفاعل من الفعل الصحيح:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	وْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً	النساء	12	مُضَارٍّ	صحيح مضعّف
2	مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ	النساء	24	مُسَافِحِينَ	صحيح سالم

د/ اسم الفاعل على وزن مُفاعِل من الفعل المعتل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه

1	أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ	البقرة	46	مُلَاقُو	معتل ناقص

ثانياً: اسم الفاعل المزيد بحرفين:

1/ اسم الفاعل على وزن (مُفْتَّعِل) من الصحيح:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ	النساء	25	مُتَّخِذَاتِ	صحيح سالم
2	وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ	الأنعام	113	مُقْتَرِفُونَ	صحيح سالم

2/ اسم الفاعل على وزن (مُفْتَعِل) من المعتل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ	البقرة	2	الْمُتَّقِينَ	معتل لفيف
2	وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	البقرة	190	الْمُعْتَدِينَ	معتل ناقص

4/اسم الفاعل على وزن (مُتَفَعِّل):

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ	البقرة	222	الْمُتَطَهِّرِينَ	صحيح سالم

2	وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا	النساء	93	مُتَعَمِّدًا	صحيح سالم

5/اسم الفاعل على وزن مُتَفَعِّل من الفعل المعتل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ	آل عمران	55	مُتَوَفِّيكَ	معتل مثال
2	وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ	المائدة	3	الْمُتَرَدِّيَةُ	معتل ناقص

6/اسم الفاعل على وزن (مُتَفاعل) من الفعل الصحيح:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ	المائدة	3	مُتَجَانِفٍ	صحيح سالم

ثالثا: اسم الفاعل المزيد بثلاثة أحرف:

1/ اسم الفاعل على وزن مُستَفْعِل من الفعل الصحيح:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ	البقرة	14	مُسْتَهْزِئُونَ	صحيح مهموز اللام
2	وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ	آل عمران	17	الْمُسْتَغْفِرِينَ	صحيح سالم

2/ اسم الفاعل على وزن مُستَفْعِل من الفعل المعتل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	البقرة	142	مُسْتَقِيمٍ	معتل أجوف

رابعا: اسم الفاعل من الفعل الرباعي:

1/ الرباعي المجرد من فعلل مُفَعْلِل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
1	وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ	البقرة	96	بِمُزَحْزِحِهِ	صحيح مضعّف رباعي

تطبيقات علي صيغ المبالغة

1/ صيغة فَعِيل:

م	الآية	السورة	رقمها	صيغة المبالغة	نوعه
1	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	الفاتحة	1	الرَّحِيمِ	صحيح سالم
3	وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	البقرة	10	أَلِيمٌ	معتل
4	إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	البقرة	20	قَدِيرٌ	صحيح سالم
5	وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	آل عمران	15	بَصِيرٌ	صحيح سالم
6	وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	آل عمران	177	أَلِيمٌ	معتل
7	وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	النساء	9	سَدِيدًا	صحيح سالم
8	وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	النساء	81	وَكِيلًا	معتل
9	وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	المائدة	41	عَظِيمٌ	صحيح سالم

10	لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	المائدة	73	أَلِيمٌ	معتل
11	وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	الأنعام	13	الْعَلِيمُ	صحيح سالم
12	وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	الأنعام	102	وَكِيلٌ	معتل

2/صيغة فَعَّال:

م	الآية	السورة	رقمها	صيغة المبالغة	نوعها
1	إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	البقرة	37	التَّوَّابُ	صحيح سالم
2	وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	آل عمران	182	بظَلَّامٍ	صحيح سالم
3	إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا	النساء	16	تَوَّابًا	مضعف
4	الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ	النساء	34	قَوَّامُونَ	معتل العين
5	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ	المائدة	8	قَوَّامِينَ	معتل العين
6	قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ	المائدة	22	جَبَّارِينَ	صحيح سالم

3/صيغة فَعُول:

م	الآية	السورة	رقمها	صيغة المبالغة	نوعها
1	إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ	البقرة	71	ذَلُولٌ	صحيح سالم
2	إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	البقرة	143	لَرَءُوفٌ	مهموزالعين
3	وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ	آل عمران	30	رَءُوفٌ	مهموزالعين

4	وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	آل عمران	31	غَفُورٌ	صحيح سالم
5	وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	النساء	25	غَفُورٌ	صحيح سالم
6	إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا	النساء	36	فَخُورًا	صحيح سالم
7	فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	المائدة	34	غَفُورٌ	صحيح سالم
8	وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	الأنعام	54	غَفُورٌ	صحيح سالم

4/ صيغة فَيْعُول:

م	الآية	السورة	رقمها	صيغة المبالغة	نوعها
1	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	البقرة	255	الْقَيُّومُ	معتل العين
2	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	آل عمران	2	الْقَيُّومُ	معتل العين

5/صيغة فِعِّيل:

م	الآية	السورة	رقمها	صيغة المبالغة	نوعها
1	وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ	النساء	69	وَالصِّدِّيقِينَ	صحيح سالم
2	وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ	المائدة	75	صِدِّيقَةٌ	صحيح سالم

6/ صيغة مِفْعِيل:

م	الآية	السورة	رقمها	صيغةالمبالغة	نوعها
1	وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ	البقرة	83	الْمَسَاكِينَ	صحيح سالم
2	أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ	النساء	8	الْمَسَاكِينَ	صحيح سالم

7/ صيغة مِفْعَال:

م	الآية	السورة	رقمها	صيغةالمبالغة	نوعها
1	وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا	الأنعام	6	مِدْرَارًا	صحيح

					مضعف

8/ فَعْلان:

م	الآية	السورة	رقمها	صيغةالمبالغة	نوعها
1	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ	البقرة	163	الرَّحْمَنُ	صحيح سالم

تطبيقات اسم المفعول في جزء من سور القرآن الكريم

1/اسم المفعول من الثلاثي المجرد:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم المفعول	نوعه
1	غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	الفاتحة	7	الضَّالِّينَ	صحيح سالم
2	وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً	البقرة	80	مَعْدُودَةً	صحيح مضعف
3	إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا	البقرة	235	مَعْرُوفًا	صحيح سالم
4	لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ	آل عمران	24	مَعْدُودَاتٍ	صحيح سالم
5	وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا	النساء	8	مَعْرُوفًا	صحيح سالم
6	وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ	المائدة	3	وَالْمَوْقُوذَةُ	لفيف مفروق
7	يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا	الأنعام	145	مَسْفُوحًا	صحيح سالم

اسم المفعول على وزن مُفْعَل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم المفعول	نوعه
1	وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	البقرة	252	الْمُرْسَلِينَ	صحيح سالم
2	مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ	آل عمران	7	مُحْكَمَاتٌ	صحيح سالم
3	عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا	آل عمران	30	مُحْضَرًا	صحيح سالم
4	مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ	النساء	25	مُحْصَنَاتٍ	صحيح سالم

5	وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ لَيًّا	النساء	46	مُسْمَعٍ	صحيح سالم
6	وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ	المائدة	5	الْمُحْصَنَاتُ	صحيح سالم
7	وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ	الأنعام	132	الْمُرْسَلِينَ	صحيح **سالم**

اسم المفعول على وزن مُفَاعَل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم مفعول	نوعه
1	لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا	آل عمران	96	مُبَارَكًا	مزيد بحرف
2	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ	الأنعام	155	مُبَارَكٌ	مزيد بحرف

اسم المفعول على وزن مُفَعَّل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم مفعول	نوعه
1	وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	البقرة	25	مُطَهَّرَةٌ	مضعّف العين
2	فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	آل عمران	45	الْمُقَرَّبِينَ	مضعّف العين
3	لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ	النساء	57	مُطَهَّرَةٌ	مضعّف العين
4	وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ	النساء	172	الْمُقَرَّبُونَ	مضعّف العين
5	يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ	المائدة	21	الْمُقَدَّسَةَ	مضعّف العين
6	لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى	الأنعام	60	مُسَمًّى	مضعّف العين

اسم المفعول على وزن مُسْتَفعَل:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم مفعول	نوعه
1	وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ	النساء	75	الْمُسْتَضْعَفِينَ	ثلاثي مزيد

	وَالنِّسَاءِ				
2	وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ	النساء	127	الْمُسْتَضْعَفِينَ	ثلاثي مزيد

ثالثاً /اسم المفعول من الفاعل الرباعي المجرد:

م	الآية	السورة	رقمها	اسم مفعول	نوعه
1	وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ	آل عمران	14	الْمُقَنْطَرَةِ	رباعي مجرد
2	مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ	النساء	143	مُذَبْذَبِينَ	رباعي مجرد

بقية المشتقات في جزء من سورالقرآن الكريم

1 /أفعل التفضيل المجرد من (ال)والإضافة:

م	الآية	السورة	رقمها	أفعل التفضيل	نوعها
1	أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ	البقرة	61	أَدْنَى	معتل ناقص واوي
2	فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً	البقرة	74	أَشَدُّ	صحيح مضعف
3	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ	البقرة	114	أَظْلَمُ	صحيح سالم
4	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ	آل عمران	36	أَعْلَمُ	صحيح سالم
5	أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى	النساء	3	أَدْنَى	معتل ناقص واوي
6	لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا	النساء	11	أَقْرَبُ	صحيح سالم
7	كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً	النساء	77	أَشَدَّ	مضعف
8	اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى	المائدة	8	أَقْرَبُ	صحيح سالم

9	ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ	المائدة	108	أَدْنَى	معتل ناقص واوي
10	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً	الأنعام	19	أَكْبَرُ	صحيح سالم

ثانياً / المحلى ب (ال):

م	الآية	السورة	رقمها	أفعل التفضيل	نوعه
1	إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ	البقرة	180	الْأَقْرَبِينَ	صحيح سالم
3	وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	آل عمران	139	الْأَعْلَوْنَ	صحيح سالم
4	مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ	النساء	7	الْأَقْرَبُونَ	صحيح سالم
5	مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ	المائدة	107	الْأَوْلَيَانِ	صحيح سالم
6	إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	الأنعام	25	الْأَوَّلِينَ	صحيح سالم

ثالثاً / المضاف:

1/ المضاف إلى المعرفة:

م	الآية	السورة	رقمها	أفعل التفضيل	نوعه
1	وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ	البقرة	85	أَشَدِّ	صحيح **مضعف**
2	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ	البقرة	96	أَحْرَصَ	صحيح سالم
3	وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ	آل عمران	54	خَيْرُ	صحيح سالم
4	وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ	المائدة	59	أَكْثَرَ	صحيح سالم
5	لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً	المائدة	82	أَشَدَّ	مضعف
6	وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	المائدة	103	أَكْثَرُ	صحيح سالم
7	إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ	الأنعام	14	أَوَّلَ	مضعف

8	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	الأنعام	37	أَكْثَرُ	صحيح سالم

2/ المضاف إلى نكرة:

م	الآية	السورة	رقمها	أفعل التفضيل	نوعه
1	وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ	البقرة	41	أَوَّلَ	مضعف
2	إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ	آل عمران	96	أَوَّلَ	مضعف
3	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ	آل عمران	110	خَيْرَ	معتل
4	كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ	الأنعام	94	أَوَّلَ	مضعف

النتائج والتوصيات

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1/ ظهور المشتقات في سور القرآن الكريم مما يثبت أن الآيات القرآنية مصدر أساس للدراسات النحوية والصرفية وأن الصيغ الصرفية قد تتبادل معانيها وتقوم بعضها مقام بعض مثل، اسم المفعول على وزن فعيل ومفعول مراداً به المصدر.

2/ أكثر المشتقات وروداً في القرآن الكريم ما كان من الثلاثي المجرد فهو أكثر الأصول استعمالاً ثم المزيد بحرف، فالمزيد بحرفين، فالمزيد بثلاثة أحرف، فالرباعي. توصي الدراسة بالبحث في مزيد من المشتقات في مجال اللغة حيث أننا في حاجة إلي معاجم اشتقاقية جديدة تربط بين معاني ألفاظ المادة الواحدة. كما أُوصيت الدراسة دراسات أخرى للمشتقات في مجال اللغة والدراسات النحوية في دواوين الشعراء

الخاتمة

من خلال البحث توصلت الدراسة إلى أن المشتقات علم مهم في علوم اللغة ولها أهمية في تقريب المعنى وشرح مفردات الكلمات وتكمن وأهميتها ومصدرها وصيغ الاشتقاق في اللغة العربية، وما يقابلها من تعدد كبير في دلالات الألفاظ، كاسم الفاعل، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم

المفعول وأفعل التفضيل التي تعمل الرفع والنصب معاً فيما بعدهما، وأنّ اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة فهي مشتقات لا تعمل عمل فعلها رغم ورودها في كثير من مفردات اللغة..

***المصادر والمراجع**

القرآن الكريم.

(1) الصحاح تاج اللُّغة وصحاح العربية (الجوهري) إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية.1402، 1982 م.

(2) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السّامرائي.

(3) مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ج3، ط1، 1411، 1991 م.

(4) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، دار الجيل، بيروت، لبنان.

(5) لسان العرب، ابن منظور، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر.

(6) كتاب الجمل، الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1404، 1984 م.

(7) الاشتقاق، ابن دريد، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط، 1411 هجرية، 1991 م.

(8) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت.

(9) شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق: محمد محى الدين، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(10) المصباح المنير، الفيومي أحمد بن محمد بن على المقري الفيومي، دار المعارف للطباعة والنشر، د. ت، 2/ 280.

(11) الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417، 1996م.

(12) أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، أبو الفضل أديب نحوي لغوي، ومن تصانيفه: نزهة الطرف في علم الصرف، وشرح المفضليلت، ت 518هجرية ؛معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر، بيروت ط1، 1993م 240/1.

(13) نزهه الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1401، 1981 م.

(14) حاشية الصّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417 هجرية، 1997 م.

(15) الاشتقاق، عبد الله أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1376هجرية، 1956 م.

(16) العربية لغة العلوم والتقنية، عبد الصبور شاهين، دار الإصلاح، الدّمام، ط1، 1983 م.

(17) تاج العروس من جواهر القاموس، للإمام اللغوي السّيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1407، 1987م.

(18) في علم النحو، أمين علي السيد، القاهرة، دار المعارف، ط5، 1994 م. (73) في أصول النحو، سعيد الأفغاني، مطبعة جامعة دمشق، ط3، 1383 هجرية، 1964 م.

(19) علم الصرف العربي، أصول البناء وقوانين التحليل، صبري المتولي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002 م.

(20) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصّالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1986م

(21) في أصول اللغة، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة.

(22) اللغة، فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1950 م.

(23)الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النّجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

(24) المصنف لكتاب التصريف، ابن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ج1، ط1، 1954 م.

(25) الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، أحمد الأمين الشنقيطي، تحقيق: عبد العال مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ج4، 2001 م.

(26) المغني في علم الصرف، عبد الحميد مصطفى السيد، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428، 1998 م.

(27) التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

(28) المقرب / ابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري و عبد الجبوري، ج1، ط2، 1391، 1977 م.

(29) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي محمد بن الحسن الأسترآبادي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزقزاق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، قسم 1، 1975 م.

(30) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، مصر، القاهرة

(31) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ط، 1967 م.

(32)علم اللغة، على عبد الواحد وافي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1972 م.

(33) الكافية في النحو، الرَّضي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405 هجرية، 1985 م.

(34) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبي القاسم جاد الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (538.467)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(35) الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ج1، ط2، 1952 م.

(36) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف: الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1967 م.

(37) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار العلم، دمشق، ط، 1406، 1986 م.

(38) شرح التصريح على التوضيح، للأزهري، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

(39) التكملة، أبو علي الفارسي، تحقيق و دراسة: كاظم بحر المرجان، 1401 هجرية، 1981م.

(40) شذا العرف في فن الصرف، تأليف: الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، تحقيق وتعليق: طه عبد الرؤوف وسعد محمد علي، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1320، 1999م.

(41) المفصل في علم العربية، الزمخشري، يزيله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين، دار الجيل، بيروت، ط2.

(42) ديوان عمر ابن أبي ربيعة، تحقيق: عمر الفاروق الطباع، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

(43) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: السيد محمد رضا، بيروت، دار المعارف للطباعة 1978م.

(44) الصرف الوافي، هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، 1998م.

(45) فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي، شرح وتعليق: د. ديزيزة سقال، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

(46)النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ج3، ط12.

(46) دراسات في الصيغة والجملة، د. محمد صلاح الدين بكر، مكتبة أم القرى، الكويت، ط1، 1084م.

(47) الزمن النحوي في اللغة العربية، د. كمال عبد الرحيم رشيد، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.

(48) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دارإحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

(49) الممتع في التصريف، ابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج1، 1407، 1987م.